التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات

أ.م.د . ضحى عادل محمود م.م. نجلاء فاضل رحيم
الباجثة: حسناء جعفر طالب
جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

الملخص:

يُعدُّ التلوث الثقافيّ مشكلة العصر لأن الفتيات الجامعيات هن أكثر الفتيات تأثراً بما يحدث في مجتمعهن بوصفهن الاكثر تأثيراً بما يحيط لما بهن من تهديدات وأخطار ، في حين أنهن قد لا يملكن سلطة صنع القرار أو إحداث التغير ومن ثم يتعرضن لأزمة الهوية حيث يجدن أنفسهن مشتتات بين ضرورة التماشي مع الموضة والامتثال لها وبين النزوع العادات التقاليد والتعاليم الدينية الى الاستقلال وتحقيق الذات كإحدى مطالب النمو في مرحلة الشباب، وأقتصر البحث الحالي على طالبات كلية التربية للبنات . جامعة بغداد في المراحل الأربعة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥، وهدف البحث إلى تعرف مستوى التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات .وبعد تحليل النتائج احصائيا ظهر أنْ مستوى التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات كان متوسطاً والبالغ نسبته (٦٦%)، وفي ضوء هذه النتائج وضعت عدد من التوصيات والمقترحات المناسبة.

الفصل الاول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

يُعدُّ التلوث الثقافيّ مشكلة العصر، لأنَ الفتيات الجامعات هن أكثر الفتيات تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهن بوصفهن الاكثر تقبلا لما يحيط بهن من تهديدات وأخطار، في حين أنهن قد لا يملكن سلطة صنع القرار أو إحداث التغير، ومن ثم يتعرضن لأزمة الهوية، حيث يجدن أنفسهن مشتتات بين ضرورة التماشي مع الموضة، والامتثال لها، وبين النزوع إلى الاستقلال، وتحقيق الذات كإحدى مطالب النمو في مرحلة الشباب، وإنَ هذا العصر هو عصر التقدم والتطور العلمي والتكنولوجيّ، وبخاصة التقدم الذي حدث في مجال المواصلات والاتصالات حيث أصبح العالم كله يقال كقرية صغيرة، فينجم عن ذلك نوع جديد من التلوث الا وهو التلوث الثقافيّ وكذلك تعددت وتشعبت أنواع وأساليب هذا النوع من التلوث فبعد أن كانت عبر طريق الكتب والمجلات ثم عن طريق المذياع فهن الآن أسرع وأشمل، وذلك عن طريق الانترنت والفضائيات والهاتف المحمول ووسائل أخرى ،وللتعرف بالتلوث الثقافيّ لدى طالبات الجامعة تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الاتي :

هل هناك تلوث ثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات أم لا؟

أهمية البحث:

إنَ الشباب في كلِّ أمة هم أساس نهضتها، وأمل مستقبلها، ومحط رجائها، إذ لهم تناط الآمال في تغير واقع الحياة، وتحقيق الأهداف المنشودة، وأحراز التقدم، ومن هنا كان "التفكير في توجيه الشباب توجيهاً صالحاً وأعداده لتحمل أعباء الحياة الفاضلة ليس بأقل قيمه من التفكير في أعظم المشروعات الاقتصادية التي تنقذ الأمة من غائلة الفقر والبؤس؛ لأنَ إعداد الشباب القوي الصالح هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة التي تجد فيه الشباب الضمان الحقيقي لتطور الأمم" (عرجون،١١:١٩٥٩) والواقع أن الاهتمام بالشباب وتربيته بما ينفع مجتمعه وأمته أصبح الشغل الشاغل لدى من العلماء والمفكرين ورجال التربية في مختلف دول العالم، وقد زاد هذا الاهتمام بنحو ملحوظ في عصرنا الحالي وذلك من خلال الوسائل الحديثة ، مثل الفضائيات والانترنت، وحتى نتفهم مشكلات الشباب جيدا ينبغي أن نتفهم متغيرات الحياة التي يعيشونها، وكذلك الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تسهم في تشكيلهم، ومع تقدم وسائل الاتصال في عصرنا الحالي وتوفر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددةٌ (رابح،١٩٨٢: ١٩).

أصبح الشباب في عالمنا العربي والاسلامي ،عرضه أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب والدعوات الهدامة وتشير عدد من الدراسات إلى ان كثير من الشباب في مجتمعاتنا العربية يشعر بالغربة على أرضه وبضعف الانتماء الى أمة الاسلام وشريعته الغراء، ويبدو واضحا من خلال الانبهار الزائد بالفكر الغربي وبالتيارات الثقافية المستورة ،التي تبدو في التحرر الزائد وبدون حجاب وتقليد العادات والبدع الغربية .(العيسوي،١٩٨٦)وكذلك يجب تفعيل دور الاسرة ودور المجتمع ودور الاصدقاء الى جانب دور الدولة في مكافحة هذا التلوث الثقافي المستورد.

إنَّ الثقافة بوصفها المكون الاساسي لمعارف ومكتسبات الانسان التي يربى عليها من خلال عالمه الخارجي ومؤسساته الاجتماعية أصبحت تعاني من إشكالية كبيرة تستدعي الوقوف عند معاملته لتوضيحها والاخذ في تفاصيلها ،أنها إشكالية التلوث الثقافي .(الحمراوي ،٢٠٠٨) لذلك وجد من الضروري القيام بدراسة حول التلوث الثقافي للطالبات للتوصل الى نتائج مدعمه بأدلة وبراهين نستطيع في ضوئها الوصول الى استنتاجات تساعد على حل المشكلة أو التخفيف من وطأتها (العيسوي ،١٩٨٦).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحاليّ على طالبات كلية التربية للبنات . جامعة بغداد في المراحل الأربعة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف مستوى التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات .

تحديد المصطلحات:

التلوث الثقافيّ:

١. عرّفه أبودف والاغا(٢٠٠١):هو درجة تأثر الشابات بالثقافة الغربية الوافدة التي تتناقض مع قيم الإسلام ومبادئه الأصلية ،سواء كان ذلك التأثر في القيم والمعتقدات أوفي السلوكيات العامة أو في المظهر العام (أبو دف والاغا،٢٠٠١ :٣٨٠).

التعريف الباحثات النظريّ للتلوث الثقافيّ: هو قهر الأمن واستلابه في كلِ ثقافة غافلة ، وتغيير أفكار الثقافة الأصلية إلى أفكار هدامة ، وبعيدة عن قيمها ، واتجاهاتها من أجل تخريب القاعدة الأخلاقية للشباب في المجتمع .

التعريف الاجرائي للتلوث الثقافي:

هي الأفكار والمعتقدات التي تسجلها الطالبات عند اجابتهن عن فقرات مقياس التلوث الثقافيّ الذي أُعدَ لقياس هذا الغرض.

الفصل الثاني/ النظريات التي فسرت التلوث الثقافي:

١. النظرية التفاعلية الرمزية:

ومن أشهر ممثلي النظرية التفاعلية الرمزية هو:

أولًا/جورج هربرت ميد (18631431) George H.Mead:

ويبدأ "ميد " بتحليل عملية الاتصال وتصنيفها الى صنفين :

الاتصال الرمزيّ ، الاتصال غير الرمزيّ . فيما يخص للاتصال الرمزي فأنه يؤكد بوضوح استخدام الافكار ، والمفاهيم ، وبذلك تكون اللغة ذات أهمية فيما يخص عملية الاتصال بين الناس في المواقف المختلفة ، وعليه فإنُ النظام الاجتماعي هو نتاج الافعال التي يصنعها أفراد المجتمع ،ويشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضا عليهم ، وإنما هو موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين الأفراد .

ثانيا/ هربرت بلومر (H. Blumer)(١٩٠٠-١٩٨٦):

وهو مع (جورج ميد) في أنَ التفاعل الرمزيّ هو السمة المميزة للتفاعل البشريّ ، وأنَّ تلك السمه الخاصة تنطوي على ترجمة رموز وأحداث الافراد ، وأفعالهم المتبادلة . وقد أوجز فرضياته في النقاط الآتية :

. أنَ البشر يتصرفون حيال الاشياء على أساس ما تعنيه تلك الاشياء فيما يخصه .

. هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعيّ الإنسانيّ .

٢ . نظرية ثقافة المستهلك:

هي مدرسة فكرية تسويقية تعني بدراسة اختيارات الاستهلاك والتصرفات من وجهة نظر الاجتماعية والثقافية لأنَها معارضة لوجهة النظر الاقتصادية أو النفسية . فهي لا تعرض نظرية موحدة كبرى لكنها تشير إلى مجموعة من وجهات النظر النظرية التي تعالج العلاقات الفعالة بين تصرفات المستهلك والسوق المعاني الثقافية .(Thompsom، ٢٠٠٥) فهي انعكاس ما بعد الحداثة، حيث إنَها تنظر إلى المعاني الثقافية على أنها متعددة ومقسمة. (venketesh، ١٩٩٥) ولذا فهي ترى الثقافة خليطا من مجموعات مختلفة ومعان مشتركة بدلا من البناء المتجانس على سبيل المثال (الثقافة الأمريكية) ويُنظر الى ثقافة المستهلك باعتبار أنها " تنظيم اجتماعيّ تتوسط الاسواق من خلاله في العلاقات بين الثقافة الحيه والموارد الاجتماعية من جهة ، وبين الطرق المفيدة للحياة والموارد الرمزية وموارد مواد الخام التي يعتمدون عليها "(ArnouldE.j، ٢٠٠٦) والمستهلكون كجزء من نظام التواصل المترابط للمنتجات والصور المنتجة تجاريا والتي يستخدمونها لتكوين هويتهم، وتوجه علاقاتهم مع الاخرين .(Konzinets، ٢٠٠١)

٢. نظرية الضبط الاجتماعي : .

وتعتقد نظرية الضبط الاجتماعيّ أنَ الانحراف ظاهرة ناتجه عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد . فتبدأ بطرح رأيها عبر تسأؤل غير معهود قائلة : كيف لا ينحرف الأفراد ، وأمام أعينهم كلّ هذه المغريات ؟ فللانحراف أذن حسب زعمها مكافأة أجتماعية يحصل عليها المنحرف مهما كان نوع انحرافه ، والأصل أنَ سلوك الأفراد المعتدل في النظام الاجتماعيّ إنَما ينشأ من سيطرة المجتمع عن طريق القانون ، على تعاملهم مع الآخرين ولكن لو ألغي القانون الهادف إلى تنظيم حياة الناس لما حصل هذا الاعتدال الاجتماعيّ في السلوك ، ولانحراف أفراد المجتمع ، بسبب الرغبات والشهوات الشخصية .وتعتمد هذه النظرية على تجارب (أميلي دركيها يم) أيضا الذي أكد على أن الانحراف يتناسب تناسبا عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الافراد ، فالمجتمع المتماسك رحميا يتضاءل فيه الانحراف ، على عكس المجتمع المنحل فلو درسنا نسب انتحار الافراد في المجتمع الانساني لاحظنا أنَها أكثر انتشارا في المجتمعات التي لا تقيم لصلة الرحم وزناً والمجتمعات التي لا تعني بعلاقات القربى أو العشيرة .وعلى هذا الأساس نبني رواد هذه النظرية أيهم القائل بأنِ أفراد المجتمع المتماسك من ناحية العلاقات الرحمية والإنسانية أكثر طاعة للقانون وأكثر أتباعا للقيم التي يؤمن بها من أفراد المجتمع المتحلل في علاقات أفراده الاجتماعية .(الأعرجيّ،١٩٩٤: ١٦).

الدراسات السابقة:

دراسة أبي دفو الأغا (٢٠٠١)

حيث هدف البحث إلى التعرف بمستوى التلوث الثقافيّ لدى الشباب في المجتمع الفلسطينيّ من وجهة نظر أعضاء التدريس بالجامعات وعلاقته بمتغير (الجنس، والكلية، ومكان السكن) كما هدف الى تحديد أسباب التلوث الثقافيّ لدى الشباب في المجتمع الفلسطينيّ وسعي الى وضع صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافيّ والحد من التلوث. ولتحقيق هدف الباحثين أعدَ استبانة لقياس التلوث الثقافيّ موزعة على ثلاث مجلات (المعتقدات، والافكار، والسلوك العام، والمظهر العام) وقد تم تطبيقها على عينه من أعضاء هيأة التدريس بالجامعة الاسلاميّة بنسبه بلغ عددها (١٢٩) تم اختيارها بطريقه عشوائية طبقية، لتمثل متغيرات الجنس وقد تبينّ أنّ نسبة التلوث الثقافيّ لدى شباب المجتمع الفلسطينيّ من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بلغت (١٥,٦٣%) وتبين وجود فروق في تقدير أعضاء هيأة التدريس لمستو ى التلوث الثقافي يعزى لمتغير الجنس لصالح البنات، وكذلك وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية، في حين لم يوجد فروق دالة في الجانبين الأول والثاني، كما تبين عدم توافر فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير مكان السكن .

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل ابرز إجراءات البحث من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة وإجراءات إعداد أداة البحث فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي أعتمد عليها في تحليل النتائج وعلى نحو:

أولاً/ مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على انه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم البحث بدراستها (ملحم،٢٠٠٥: ١٤٩) و يتكون البحث الحالي بطالبات كلية التربية للبنات وللمراحل الاربعة ، إذ بلغ مجموع أفراد مجتمع البحث (٤٠٠٠) طالبة موزعين على (١٠) اقسام في الكلية للعام الدراسي ٢٠١٤- ٢٠١٥.

ثانياً/عينة البحث:

يقصد بالعينة جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داود و عبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ٦٧) . بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالبة من كلية التربية للبنات، حيث اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية من (١٠) أقسام في الكلية بغداد وبواقع (٢٠) طالبة من كلَ قسم في الكلية.

ثالثاً/ أداة البحث:

أعدَت الباحثات مقياس (التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات) على وفق الخطوات الآتية:

١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، ومن تحليل إجابات المتخصصين والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، ثم التوصل إلى (٤٢) فقرة .

دراسة أبي دفو الأغا (٢٠٠١).

٢- إعداد فقرات المقياس

رابعاً/ الصدق:

أ – الصدق الظاهريّ للمقياس:

يشير ايبل (Ebel)الى أن الصدق الظاهريّ يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات ، وتقرير مدى ملائمتها للسمة المقاسة (555: 1972 , Ebel) من أجل التحقق من صلاحية الفقرات (العبارات) في رصد وتشخيص التلوث الثقافيّ وتشخيصها لدى طالبات كلية التربية للبنات ، عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والاختبارات كما في ملحق (١)، وطلب أليهم الحكم على صلاحية كل عبارة ، وبعد جمع أراء المحكمين وتحليلها تبين أن نسبة الاتفاق هي (١٠٠%)، وبهذا الأجراء اكتسبت الفقرات خاصية هذا النوع من الصدق، ملحق (١)، وبذلك عدَ الاختبار صادقاً ظاهرياً، حيث عد بلوم فقرة الاختبار صادقة إذا حصلت على موافقة ٧٥ % من الحكم ،(555 : 1972 , Ebel).

التحليل الإحصائي للفقرات:

ب- القوة التمييزية لفقرات مقياس:

لحساب قوة تمييز الفقرات فقد رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها الطلبة من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة ٢٧ % ، إذ أن هذه النسبة تحقق أفضل تمايز بين المجموعتين (209 : 1976 , Anastasi) اشتملت المجموعة العليا والدنيا في المقياس على (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على المجموعتين ، بحيث كان نصيب كل مجموعة (٥٤) طالباً وطالبةً واحتسب معامل التمييز لكلَ فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t . test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا، وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

معاملات التمييز لفقرات مقياس التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات

رقم الفقرة	المجموعة العليا			المجموعة الدنيا			T.test	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد		
١-	٢,٥٣٧٠	٠,٦٠٥	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٠,٠٢٥	دال
٢-	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٧,٦١٣	دال
٣-	٢,٥٥٥	٠,٦٠٣	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٠,٢١٢	دال
٤-	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٧,٦١٣	دال
٥-	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	٨,٩٠٦	دال
٦-	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٧,٦١٣	دال
٧-	٢,٧٤٠	٠,٤٨٣	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٤٥٩	دال
٨-	٢,٧٩٦	٠,٤٥٠	٥٤	١,٤٦٣	٠,٥٠٣	٥٤	١٤,٥٠٤	دال
٩-	٢,٦٢٩	٠,٥٥٩	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١١,٠١٦	دال
١٠-	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٢,٠٠٨	دال
١١-	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٦,٠٤٦	دال
١٢-	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٠,٠٤٨	دال
١٣-	٢,٧٥٩	٠.٤٧٣	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٤-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١.٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٣,٣٧٥	دال
١٥-	٢,٧٧٧	٠,٤٦٢	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٣٤٠	دال
١٦-	٢,٦١١	٠,٥٦٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٠,٤٤٦	دال
١٧-	٢,٧٠٣	٠,٥٣٦	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١١,٦٥٣	دال
١٨-	٢,٧٠٣	٠,٥٠٠	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٢,٠٨٢	دال
١٩-	٢,٦٦٦	٠,٥٤٩	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١١,١٤١	دال
٢٠-	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢١-	٢,٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٢٢-	٢,٥١٨	٠,٦٠٦	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٩,١٥٣	دال
٢٣-	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٥.٦٣٥	دال
٢٤-	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٩,٧١٢	دال
٢٥-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٠٠٠	دال
٢٦-	٢,٦٤٨	٠.٥٥٤	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٠,٩٠٠	دال
٢٧-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٠٠٠	دال
٢٨-	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٢٩-	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٩,٧١٢	دال
٣٠-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٠٠٠	دال
٣١-	٢,٥٧٤	٠,٦٠١	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٩,٧١٢	دال
٣٢-	٢,٨٥١	٠,٣٥٨	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٥,٦٣٥	دال
٣٣-	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٦,٦٩٨	دال
٣٤-	٢,٤٢٥	٠,٦٣٢	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٨,٠٨١	دال
٣٥-	٢.٨٧٠	٠,٣٣٩	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٦,١٤٥	دال
٣٦-	٢,٤٤٤	٠,٦٣٤	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	٨,٢٣٤	دال
٣٧-	٢,٨٨٨	٠,٣١٧	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٦,٦٩٨	دال
٣٨-	٢,٧٢٢	٠,٤٩٢	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٢,٣٧٣	دال
٣٩-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٠٠٠	دال
٤٠-	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٢,١٦٩	دال
٤١-	٢,٧٥٩	٠,٤٧٣	٥٤	١,٥٣٧	٠,٥٠٣	٥٤	١٣,٠٠٠	دال
٤٢-	٢,٦٨٥	٠,٥٠٧	٥٤	١,٥٠٠	٠,٥٠٤	٥٤	١٢,١٦٩	دال

القيمة التائية بدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي ٢,٠٠٠ (توفيق، ١٩٨٥ : ٢٥١).

ج- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يعتمد صدق المقياس عادة على صدق فقراته ، إذ يزداد أو يقل على أساسه ، ولذلك فأنَ إعداد فقرات صادقة يزيد من صدق المقياس ، وعليه يذكر ايبل (Ebel) أن الصدق التجريبي للفقرات أمر ضروري للكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 : 410) .وتشير انستازي (Anastasi) أنَ صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجيّ أو داخليّ ، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فإنَ أفضل محك داخليّ هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi , 1976 : 206) ، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجة كلَ فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ، والمعروف أنهَ كلما زاد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان احتمال تضمينها في المقياس اكبر (فيركسون ، ١٩٩١ : ٦٢٩) وقد تبّين من الجدول (٢) أنَ جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دال ، لأنَ القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدلُ على أنَ فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، وبنحو يتعدى الصدفة ، وبذلك قد توفر لمقياس التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات أسلوب أخر من أساليب الصدق .

جدول (٢)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١-	٠,٥٩٧	دال	٢٢-	٠,٨٦١	دال
٢-	٠,٧٩٣	دال	٢٣-	٠,٩٤٢	دال
٣-	٠,٧١٧	دال	٢٤-	٠,٨٦٠	دال
٤-	٠,٧٩٣	دال	٢٥-	٠,٩٢١	دال
٥-	٠,٦٩٦	دال	٢٦-	٠,٨٦٣	دال
٦-	٠,٨٠١	دال	٢٧-	٠,٩١٦	دال
٧-	٠,٧٥٩	دال	٢٨-	٠,٨٧٨	دال
٨-	٠,٧٧٧	دال	٢٩-	٠,٨٧٤	دال
٩-	٠,٨٦٨	دال	٣٠-	٠,٨٨٨	دال
١٠-	٠,٨٨٨	دال	٣١-	٠,٨٨٠	دال
١١-	٠,٩٠٨	دال	٣٢-	٠,٩٢٠	دال
١٢-	٠,٨٦٢	دال	٣٣-	٠,٩٥٢	دال
١٣-	٠,٨٨٣	دال	٣٤-	٠,٨٦٢	دال
١٤-	٠,٨٦٨	دال	٣٥-	٠,٩٤٣	دال
١٥-	٠,٨٦٣	دال	٣٦-	٠,٨٦٦	دال
١٦-	٠,٨٢٢	دال	٣٧-	٠,٩٥٢	دال
١٧-	٠,٨٧٧	دال	٣٨-	٠,٩٠٥	دال
١٨-	٠,٨٨٠	دال	٣٩-	٠,٨٩٠	دال
١٩-	٠,٨٨٩	دال	٤٠-	٠,٨٤٥	دال
٢٠-	٠,٨٥٣	دال	٤١-	٠,٨٩٠	دال
٢١-	٠,٩٤٢	دال	٤٢-	٠,٨٤٥	دال

القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

الثبات:

يُعدُّ الثبات شرطاُ من شروط المقياس (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠:١٤٣) على الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت، إلا أنَ الصدق صفة نسبية، وليست مطلقة، فلا يوجد مقياس عديم الصدق أو تام الصدق، لذلك يُعُد حساب الثبات أمراً ضرورياً، ويشير الثبات إلى الدقة والاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه، أي يعطي المقياس نفسه النتائج

تقريبا، إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (الربيعيّ، ٤٤:٢٠٠٤) وقد استخرج الثبات على عينه حجمها (٢٠٠) طالبة، ولمتطلبات البحث، وتم استخراج الثبات بطريقتين:

١- تم استخراج معامل الاتساق الداخليّ للمقياس باستخدام معادلة الفاكرونياخ وبلغ الثبات (ألفا) للمقياس (٠,٩١) وهو معامل ثبات عال .

٢- التجزئة النصفية:

بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٨١) قبل التصحيح بمعادلة سبيرمان براون و(٠,٨٩) بعد التصحيح ، ويعدُ معامل الارتباط هذا مؤشرا جيدا على اتساق الفقرات.

وصف المقياس بصورته النهائية:

يتألف المقياس بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة ، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١٢٦) درجة ، وهي أعلى درجة و (٤٢) وهي أدنى درجة ومتوسط فرضي (٨٤) يعني المقياس ثلاثي التدرج (١.٢.٣).

التطبيق النهائيّ:

بعد أن استكملت اجراءات إعداد مقياس التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات بشكله النهائيّ، وبعد أن توافرت فيه شروط ومواصفات الأداة الجيدة ، وأصبحت جاهزة للتطبيق، قامت الباحثات بتطبيق هذا المقياس على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) طالبة بعد توزيعها عليهم، (ملحق ٢) .

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية والرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث، وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون في استخراج الصدق والثبات ولإيجاد العلاقة بين كلَ فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بوساطة برنامج الحاسوب الآليspss (عوده ، ٢٧٦:٢٠٠٠) .

٣- معادلة الاختبار التائيT.test للمجموعتين المستقلتين عند حساب معامل تمييز الفقرات (توفيق ، ٢٥١:١٩٨٥) .

٤- معادلة (الفاكرونباخ) استخدمت هذه المعادلة لاستخراج قيمة الاتساق الداخلي للثبات في المقياس بواسطة برنامج الحاسوب الآليSPSS (عودة ، ٣٥٥:٢٠٠٠) .

٥- قانون الدرجة المعيارية z-s core.

٦- قانون النسبة المئوية $\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$.(أبو النيل ، ١٢٠:١٩٨١)

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف بمستوى التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات ، لتحقيق هذا الهدف ، قامت الباحثات باستخراج الدرجة الكلية لكلَ فرد على المقياس ، ثم قامت الباحثات بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ، وذلك باستخدام المتوسط الحسابيّ البالغ (٧١.٠٢٠٠) وبانحراف معياريّ ، مقداره (١٨.٠٩٤٣٨) ، وذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (z–score) ، و أظهرت النتائج كما في جدول(٣) :

جدول (٣)

الدرجة المعيارية للدرجات الخام لمقياس التلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات

مستوى	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
منخفض	(-١)فأقل	٤٢-١	٦٦	%١٦.٥
متوسط	بين (١) و (-١)	٨٤-٤٣	٢٦٤	%٦٦
عالٍ	(١) فأكثر	١٢٦-٨٥	٧٠	%١٧.٥

أظهرت نتائج جدول (٣) أنَ النسبة المئوية للمستوى المتوسط للتلوث الثقافي لدى طالبات كلية التربية للبنات والبالغة (٦٦%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية بين (١) و (–١) كانت أعلى نسبة من المستويين العاليّ والبالغة (١٧.٥%) ، والتي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر والمستوى المنخفض ، والبالغ (١٦.٥%%) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (–١) فأقل.

مناقشة النتائج:

يؤكد الله تعالى أنَ من أسباب الحروب التي تشن على البلاد الاسلامية هي لتغيير الدين واستلابه من نفوس المؤمنين بأشكال شتى ، منها تقليد أسلوب حياة الغرب ، وطرق معيشتهم، وأخلاقهم ، وطراز لبسهم ، او من خلال زجهم بحروب داخلية شتى ، مصداق قوله تعالى (وَلاَيَزَالُونَ يقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ) (البقرة:٢١٧) من أجل أضعاف الشباب في البلاد الاسلامية ، لأنَهم يشكلون القاعدة الاخلاقية القوية في البلاد الاسلامية .

الاستنتاجات:

أظهرت نتيجة البحث أنَ مستوى التلوث الثقافيّ لدى طالبات كلية التربية للبنات كان متوسطآ والبالغ نسبته (٦٦%) ، ويبدو واضحا من خلال الانبهار الزائد للطالبات بالفكر الغربيّ وبالتيارات الثقافية المستورة التي تبدو في التحرر الزائد ، وبدون حجاب وتقليد العادات والبدع الغربية التي نقلت اليهن عبر الفضائيات ، والانترنيت وأصحاب محال الألبسة التجارية المستوردة ، بسبب عدم تؤفر رقابة عليها.

التوصيات:

١- على الدولة تشفير القنوات الفضائية والانترنيت الاباحية .
٢- توعية الطالبات بمضار الصحبة الفاسدة من خلال وسائل الاعلام .
٣- ملئ وقت فراغ الطالبات بالعمل الصيفيّ في دوائر الدولة من أُجل استغلال طاقتهم الحيوية الفائضة مقابل مبلغ ماليّ ، يعينهم ويعين أُسرهم.
٤- ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية لدى الطالبات من خلال فرض الزي الموحد الذي يظهر جمال الزي الإسلاميّ.
٥- تشجيع أُسر الطالبات على غرس الثقة في نفوس بناتهن من خلال تشجيعهن على اكمال الدراسات الأولية ثم بعد ذلك الالتفات إلى الزواج.
٦- تشجيع الطالبات على العمل الجماعيّ من خلال مساعدة الدولة للطالبات على انشاء مشاريع صغيرة.

المقترحات:

١- اجراء دراسة حول التلوث الثقافيّ وعلاقته بالاتزان الانفعالي .
٢- اثر برنامج إرشادي في خفض التلوث الثقافيّ لدى طلبة الجامعة .
٣- اجراء دراسة حول التلوث الثقافي وعلاقته بأحلام اليقظة.

المصادر :

أ- المصادر العربية:

١- القرآن الكريم .
٢- أبو النيل ، محمد السيد .(١٩٨١) : الإحصاء النفسيّ والاجتماعيّ ، ط ٣ ، القاهرة : مكتبة الخابجيّ،بحوث في علم الأجتماع ،ط١، ص١٦ .
٣- الأعرجي،زهير،(١٩٩٤):الأنحراف وأساليب العلاج،بحوث في علم الأجتماع ، ط١.
٤ - الإمام ، مصطفى وآخرون . (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، بغداد ، دار الحكمة .
٥- أبودف ،محمود خليل ؛ والأغا ،محمد عثمان ،(٢٠٠١) : التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطينيّ ودور التربية في مواجهته ،كلية التربية للبنات مجلة الجامعة الأسلامية المجلدالتاسع – العدد الثاني ، ص٨٥ -١٠٨).
٦ - توفيق ، عبد الجبار . (١٩٨٥) : التحليل الإحصائيّ في البحوث التربوية والاجتماعية ، الطرق اللامعية ، ط ٢ ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العالي .
٧-االحمراويّ ، إسماعيل . (٢٠٠٨) : الثقافة والثقافة المضادة ،محور دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات ، مؤسسة الحوار المتمدن ،
٨--رابح ، تركي (١٩٨٢): دراسات في التربية الإ سلامية والشخصية الوطنية :المؤسسة الجامعية للدراسات والنشروالتوزيع ،بيروت ص٦٤.

٩--الربيعيّ ، مازن مرسول محمد . (٢٠٠٤) : الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، دراسة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

١٠-عرجون ، محمد صادق، (١٩٥٩):الدين منع الاصلاح الأجتماعيّ ، مطابعه دار لنشر الثقافة الاسكندرية.

١١- عودة ، أحمد سليمان، (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط ٤ ، الأردن : دار الأمل .

١٢-العيسويّ ،عبد الرحمن .(١٩٨٦) : مشكلات الشباب المعاصر ، منشورات لجنة مكتبة البيت ، الكويت ص١٥.١٦.

١٣- فيركسون ، جورج . (١٩٩١) : التحليل الإحصائيّ في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء العكيليّ ، بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

١٤- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٣، عمان، الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ب - ا لمصادر الاجنبية :

1- Anastaasi , A. (1976) : psychological testing , 4 thed , New York : mac millan .

2 – Arnould E.J . (2006) " consumer culture theory: retrospect and prospect " European Advances in consumer Research 7 (1) (6.5 -607)

3- Ebel , Robert . (1972) : Essential of Education and measurement , 2 nded , New Jersey , prentice Hall . Engle wood cliffs .

4- Konzinets ,R.v.(2001) " utopian Enterprise " Articalating the meanings of star Tcek s culture of consumption "Journal of consumer Research 28(3) 67 -88)

5- Thompson،Arnould E.J,,c.J .(2005) "consumer culture theory (cct) : twenty years of research Journal of consumer research 13(4)

6 – Venketesh،F irat A .F , ,A (1995) " liberatory post modernism and the Aeenchantment of consumption "journal of consumer Research 22 (3):239 -267)Jstor 248612.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء

١- أ . د . خوله عبد الوهاب القيسي - كلية التربية للبنات
٢- أ . م . د . حسن حمود الفلاحي- كلية التربية / جامعة الأنبار
٣- م . د . ندى رحيم سلمان - كلية التربية للبنات
٤- م . م . زهراء زيد - كلية التربية للبنات
٥- م . م . سجلاء فائق - كلية التربية للبنات

ملحق(٢)

مقياس التلوث الثقافي لدى طالبات كلية الربية للبنات

ت	الفقرات	تنطبق دائما	تنطبق احيانا	لا تنطبق
١	تؤمنين بأن الحكم على صلاح الفرد من خلال حسن معاملته للأخرين بغض النظر عن التزامه الدينيّ .			
٢	تعتقدين بأن الدين هو سبب التخلف الحضاريّ في بلاد المسلمين .			
٣	تعتقدين بأن الايمان با لقلب وليس بالعمل والسلوك الظاهر .			
٤	تؤمنين بالاشياءالماديةالملموسه ،ولاتؤمنين بالغيب .			
٥	تعتقدين بأن حجاب الفتاة تزمناً وسلوكاً لا ينسجم مع المدنية العصرية .			
٦	تتعاملين مع البنوك الربوية .			
٧	تعتقدين بأن الدين يقتصر على أداء بعض الشعائر التعبديه .			
٨	تعترضين على بعض الاحكام الشرعية مثل نصيب المرأة في الميراث .			
٩	تعتقدين بأن مكياج الفتاة لاينقص من عفتها .			
١٠	تتبنين فكرة المساواة التامة بين الرجل والمرأة			
١١	تعتقدين بأن النجاح في الحياة العملية معيارا لصلاح الفرد بغض النظر عن خلقه او معتقداته .			
١٢	تعتقدين بتقديس الحريةالشخصية وان تعارضت مع الشرع الاسلامي .			
١٣	تعتقدين بفكرة تبني فكرة الاختلاط بين الطلاب والطالبات في الجامعات .			
١٤	تعتقدين بفكرة الحب وبناء علاقة مع الجنس الاخر قبل الزواج .			
١٥	تعتقدين بأن تقديس كل ما هو من الضرب باعتباره النموذج الأمثل في الحياة (مثل قراءة الفنجان)			
١٦	تؤيدين الاستهزاء بالدين ورجاله من خلال استخدام النكات .			
١٧	تؤيدين استخدام الفاظ اجنبية في التحية مثل (هلو،هاي،تشاو،) .			
١٨	تؤيدين باقامة حفلات اعياد الميلاد المختلطةبين الرجال والنساء.			
١٨	تشجعين اقامة العلاقات العاطفية عن طريق الانترنت.			
٢٠	تؤيدين فكرة التواعد بين الشباب والشابات .			
٢١	تشجعين تبادل أشرطة الغناء بين الشباب والشابات.			
٢٢	تويدين الاتصال بالمحطات الجنسية عبر الانترنت .			
٢٣	تشاهدين الافلام الاباحية في التلفاز.			
٢٤	تستخدمين الحبوب المهدئه للتخلص من القلق .			
٢٥	تستخدمين الاتصال بالخط الساخن عبر الهاتف .من أجل أقامة علاقات غراميه مع الجنس الاخر.			
٢٦	تشجعين مشاهدة الرقص الغربي على التلفاز .			
٢٧	تؤيدين أختلاط الشابات و الشباب في الحفلات الغنائية الراقصة .			
٢٨	تقومين بتعليق صور الممثلين على الصدور .			
٢٩	تقصين شعرك حسب موضات الفنانات وأن كانت القصه بها شذوذ.			
٣٠	تقومين باجراء عمليات تجميل .			
٣١	تقومين بأطالةالاضافر من أجل الموضه.			

٣٢	تقومين برسم الشعارات على البنطال و الفستان .			
٣٣	تضعين ربطة على الرأس تحمل الاعلام الغربيه.			
٣٤	تلبسين السنسال (الاساو ر) حسب الموضه .			
٣٥	تلبسين الجينز المرقع أو الممزق .			
٣٦	تؤيدين وضع الحجاب على نصف الرآس فقط .			
٣٧	تعتقدين بأن رفع الحواجب الوجه ضروري لجمال المرآة			
٣٨	تفضلين موديلات الملابس ذات الطراز الغربي .			
٣٩	تفضلين تغير مبايلك القديم بالطراز الحديث من اجل المظاهر .			
٤٠	تسدلين بأكمام القميص دون ربط أزراره الى ما بعد الكفين .			
٤١	تؤيدين سفر الفتاة لوحدها خارج البلاد .			
٤٢	تجدين أقتراض النقود من الجنس الاخر أفضل من أقتراضه من صديقاتك أو من أهلك .			

Cultural pollution among students of the College of Education for Girls

Prof. Dr.. Sacrificed Adel Mahmoud MM Najla Fazel Rahim
Alpagth: Belle Jaafar student
University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract:

The cultural pollution problem era because girls universities are more influenced by what is happening in their communities Baattabarhn most receptive to what surrounds them of the threats and dangers of the girls while they may not have the decision-making authority Oahdat change and then exposed to the crisis of identity, where they find themselves dispersions between the need to Alemtemashi with fashion and compliance with, and the propensity to independence and self-fulfillment as one of the demands of growth in young adulthood, and confined current research on the students of the College of Education for Girls Baghdad University in the 2014-2015 academic Alerbahlam stages.

The research aims to identify the cultural level of pollution to the students of the College of Education for Girls. After.

Analysis of the results statistically afternoon Anmistoy cultural pollution among students of the College of Education and Bntan average rate of (66%), and in the light of these results and put some appropriate recommendations and proposals.